

## واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة)

حرايزراج<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)،

rabeh.heraiz@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2023 / 05 / 31 تاريخ القبول: 2023 / 08 / 15 تاريخ النشر: 2024 / 01 / 25

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفق التعلم النشط ببعض مدارس مقاطعتي حمام الضلعة 1 و2 ولاية المسيلة، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بمقاطعتي حمام الضلعة 1 و2 للعام الدراسي 2020/2019، وكان عددهم (457) أستاذا وأستاذة ثم تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (155) أستاذا وأستاذة ما يمثل نسبة (33.90%) من المجتمع الأصلي ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة المتمثلة في استبيان الذي تكون من (27) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال التخطيط للإدارة الصفية، ومجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي، ومجال تحفيز وتقويم أداء التلميذ، وقد تم التأكد من صدقه وثباته، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج الآتية: أن الأهمية النسبية لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية ببعض المدارس في ولاية المسيلة جاءت تساوي (74%) وهو في مستوى المرتفع حسب المعالجات الإحصائية، وقد حصل مجال التخطيط للإدارة الصفية على درجة أهمية مرتفعة في المرتبة الأولى، ثم مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة، ثم مجال تحفيز وتقويم أداء التلميذ بدرجة مرتفعة أيضا في المرتبة الثالثة، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والاقتراحات أهمها إدراج مواضيع تتعلق بالإدارة الصفية النشطة ضمن البرامج التكوينية للأساتذة المتدربين وكذلك في الندوات التربوية والأيام الدراسية التي ينظمها المفتشون.

الكلمات المفتاحية: واقع العلاقة، الإدارة الصفية، التعلم النشط، التعليم الابتدائي.

\* حريزي راجح

**Abstract:**

*This study aims at learning about the reality of the classroom management of primary education teachers according to the active learning of some schools in Hamam Dalaa districts 1 and 2 – in the wilaya of M'sila- The study population consisted of all primary education professors working in Hammam Dalaa districts 1 and 2 for the academic year 2019/2020, and they numbered (457) professors and professors, and then a random sample size of (155) professors and professors was chosen, which represents (33.90%) of the original community and to achieve Objective of the study The study tool was developed in a questionnaire that consisted of (27) items distributed in three areas: the field of classroom management planning, the field of classroom activities and class interaction, and the field of motivating and evaluating student performance, It was confirmed its sincerity and consistency, and after using the appropriate statistical methods, the following results were reached: The relative importance of the reality of classroom management in the light of active learning in primary schools in some schools in the wilaya of M'sila came to be (74%), which is at the high level according to statistical treatments.*

*The field of classroom management planning got a high degree of importance in the first place, then the field of class activities and class interaction in the second place with a high degree, then the field of motivating and evaluating the performance of the student with a high degree also in the third place, the study came out with a set of conclusions and suggestions, the most important of which is the inclusion of topics related to The active classroom management within the training programs for the trained teachers, as well as in educational seminars and academic days organized by the inspectors. Key words: relationship reality, classroom management, active learning, primary education*

مقدمة:

تُعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تعكس آمال وطموحات المجتمع، بل هي المسؤولة عن إعداد مواطن الغد الذي يتوسم فيه المجتمع ملامح وصفات ينشدها ويعمل على تثبيتها، فهي تتأثر وتؤثر في نفس الوقت تتأثر بما يحدث في المجتمع من تغييرات في شتى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية، أي أنها ملزمة بمواكبة التجديد المجتمعي، وهذا ما حدث للمدرسة الجزائرية سنة 2003، حيث وصفت آنذاك بأنها غير قادرة على أداء دورها وأحيانا منكوبة، مما عجل باتخاذ جملة من الإصلاحات ومن بينها تبني مقاربة جديدة أكثر انفتاحا، وأنجع اختيارا ألا وهي المقاربة بالكفاءات.

وتؤكد العديد من الدراسات منها دراسة الصمادي ودعوم (2009) ودراسة مطر (2014) ودراسة الجعافرة (2015) ودراسة سعادة والرشيدي (2017) ودراسة المحمدي (2018) على أهمية تسيير الإدارة الصفية وفق منحنى التعلم النشط من أجل جعل البيئة الصفية أكثر حيوية ونشاط.

وانطلاقاً مما سبق عن أهمية إدراج استراتيجيات التعلم النشط في الممارسات التدريسية للمعلمين وفي الإدارة الصفية بصفة عامة جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع الإدارة الصفية بالمدارس الابتدائية في ضوء التعلم النشط لتحقيق غايات ومقاصد المنظومة التربوية في بلادنا.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

إن تحقيق الأهداف التعليمية مرتبط بأشد الارتباط بما يحدث في الإدارة الصفية بجميع مراحلها من تخطيط وتنفيذ وتقييم، ومع التوجهات الحديثة في مجال العلوم التربوية أكد الباحثون والمختصون أنه بات لزاماً تغيير نمط تسيير الصف الدراسي من النمط التقليدي الذي كان فيه المعلم هو السيد والمسيطر على العملية التعليمية/التعلمية إلى نمط آخر يجعل من التلميذ محور العملية التعليمية/التعلمية في مناخ صفّي يسوده النشاط والفاعلية.

وكون الباحث يمارس أيضاً وظيفة مفتش التعليم الابتدائي ارتأى أن يبحث في واقع الإدارة الصفية بالمدارس الابتدائية في ضوء التعلم النشط باعتباره أحد مداخل نظام الجودة في الحياة المدرسية، وعليه يتحدد سؤال الدراسة في:

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال التخطيط للإدارة الصفية؟

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي؟

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال تحفيز وتقييم أداء التلميذ؟

2. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- إلقاء الضوء على واحدة من أهم الانشغالات التربوية الحديثة في مجال الإدارة الصفية.

- تنبع أهميتها في تقييم واقع تسيير الإدارة الصفية من طرف أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء التعلم النشط.

- توجيه القائمين على تكوين الأساتذة على إدارة الصف الدراسي وفق منحنى التعلم النشط.

- تقديم اقتراحات لتطوير الإدارة الصفية وفق التعلم النشط.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع إدارة الصف الدراسي وفق التعلم النشط.

- تقديم مقترحات تساهم في تحسين إدارة الصف الدراسي وفق التعلم النشط.

#### 4. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية كما يلي:

-حدود بشرية: تتمثل في عينة يقدر حجمها بـ(155) أستاذا وأستاذة في التعليم الابتدائي.

-حدود مكانية: تتحدد هذه الدراسة ببعض مدارس مقاطعتي حمام الضلعة 1 و2 بولاية المسيلة

- حدود زمانية: تتحدد هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2019/2020

#### 5. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

و اقع العلاقة: يُقصد به الوضعية الحالية للإدارة الصفية في ضوء منحى التعلم النشط، ويتمثل في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

الإدارة الصفية: يعرفها العمري، 2011 (في منصور وعلي، 2019، ص 217) بأنها "مجموعة الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الأنماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة وخلق جو اجتماعي ايجابي وتحقيق نظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته"

التعلم النشط: عرفه (سعادة وآخرون، 2006، ص 33) بأنه "عبارة عن طريقة تعلم وتعليم، حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلم أنفسهم تحت إشرافه ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج" وعرفه (اللقاني والجمال، 1999، ص 98) بأنه " ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم"

أساتذة التعليم الابتدائي: هم الأساتذة الموظفون الذين تم تكوينهم لأداء مهام التدريس والتعليم في المرحلة الابتدائية، في معاهد متخصصة أو في المدارس العليا للأساتذة، ويمكن توظيفهم عن طريق المسابقة بعد حصولهم على شهادة الليسانس في تخصصات معينة.

مرحلة التعليم الابتدائي: هي المرحلة الأولى في منظومة التعليم الجزائرية تتكون من خمسة مستويات تعليمية (من س1 إلى س5 ابتدائي)، تتوج هذه المرحلة بامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي تسمح للتلاميذ الناجحين بالانتقال على مرحلة التعليم المتوسط.

#### 6. الدراسات السابقة:

- دراسة المحمدي (2018): و اقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعرفة الفروق الإحصائية بين المعلمات حول درجة استخدام التعلم النشط، وحول الصعوبات التي واجهتهن وتكونت عينة الدراسة من (87) معلمة رياضيات بالمرحلة المتوسطة، تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة الذي تكون من (63) فقرة موزعة على محورين الأول يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، والثاني يتعلق بالمعوقات التي تواجههن أثناء استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في المرحلة المتوسطة كانت كبيرة، ووجود معوقات تحول دون استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة كان في مقدمتها وبدرجة كبيرة المعوقات المتصلة بطبيعة استراتيجيات التعلم النشط و التنظيم المدرسي والطالبة، كما تم

التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين إجابات المعلمات في المعوقات المتصلة بالمعلمة، الطالبة، المقرر، التنظيم المدرسي، وطبيعة استراتيجيات التعلم النشط تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- دراسة سعادة والرشيدي (2017): درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات، وقد تم اختيار عينة عنقودية بلغ عدد أفرادها (95) معلما و(105) معلمة، و(192) طالبا و(208) طالبة، وقام الباحثان ببناء استبيانين الأول عن دور المعلم في التعلم النشط، والثاني عن دور الطالب في التعلم النشط، وقد تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية متوسطة، وأن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية كانت متوسطة أيضا، كما تبين من هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعا لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفارق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعا لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطلاب.

- دراسة الجعافرة (2015): مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلمها. حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلمها، والوقوف كذلك على أثر متغيرات جنس المعلم، وخبرته التعليمية، والمنطقة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (228) معلما ومعلمة، وتم تصميم استبيان اشتمل على (33) فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التعلم النشط جاءت متوسطة في المجالات الثلاثة التعلم الإلكتروني والإدارة الصفية واستراتيجيات التدريس، كما تم التوصل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث على مجال التعلم الإلكتروني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغير الخبرة على كل مجالات المقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس والمنطقة على المقياس الكلي، وفي ضوء النتائج تم تقديم توصيات من أهمها ضرورة العمل على الاستمرار في تدريب المعلمين على التعلم النشط، وتأكيد أهمية توظيف التقنيات الحديثة في الغرفة الصفية.

- دراسة مطر (2014): تقويم الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة في فلسطين. هدف هذا البحث إلى معرفة واقع الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة في فلسطين، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل التربوي، وسنوات الخبرة على الإدارة الصفية لدى المعلمين، وقد استخدم الباحث للتحقق من ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداتين للدراسة الاستبيان، والمقابلة المقيدة، وقد كشفت الدراسة عن وجود جوانب إيجابية لإدراك المعلمين والمعلمات لكفايات

الإدارة الصفية ، ومفهومها وأهميتها ، وأساليبها والاتجاهات المؤثرة فيها ، كما كشفت عن وجود جوانب إيجابية لدى المشرفين التربويين في كفايات الإدارة الصفية ، ومفهومها وأهميتها ، وظهرت جوانب سلبية لدى كل من المعلمين والمشرفين في معيار إدراك مشكلات الإدارة الصفية ، وتفرد المشرفون التربويون بالجانب السلبي في معيار الاتجاهات المؤثرة في الإدارة الصفية ، وأساليبها كما كان مستوى إدراك المعلمين بمعايير الإدارة الصفية ككل أفضل منه لدى المشرفين التربويين ، وأبرزت النتائج فروقاً بين المعلمين والمعلمات في معايير الإدارة الصفية ولصالح المعلمات ، كما كشفت عن وجود فروق بين المعلمين حملة الدبلوم ، والجامعيين ولصالح ذوي الدبلوم ، ولم توجد فروق بين الدبلوم والتربويين ، ولا بين الجامعيين والتربويين ، ولم توجد فروق بين المجموعات الثلاث لسنوات الخبرة 1-4 ، 5-9 ، 10 فأكثر ، وكانت أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة هي التركيز على مشكلات الإدارة الصفية في برنامج الإعداد والتدريب ، وعقد دورات تدريبية وتنشيطية للمشرفين التربويين ، ومتابعة المعلمين والمعلمات بعد الانتهاء من البرامج والدورات التدريبية ، والاستعانة بالخبرات الفنية العالية من حملة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس في تنفيذ الدورات التدريبية للمشرفين التربويين

- دراسة الصمادي ودعوم (2009): واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية وتكونت عينة الدراسة من (180) معلم ومعلمة من معلمي محافظتي عجلون وجرش للعام 2008-2009، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لهذا الغرض، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة شهادة الماجستير فأكثر مقارنة بالمعلمين من حملة درجة البكالوريوس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم بين 3 و10 سنوات.

#### 7. التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح أن الدراسة الحالية لها علاقة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع مهم وحديث يتمثل في توظيف التعلم النشط في الإدارة الصفية، وما يميز الدراسة الحالية أنها اهتمت بوجهة الأساتذة باعتبارهم هم منفذي العملية التعليمية.

- تناولت الدراسة الحالية مرحلة التعليم الابتدائي بالذات لأنها أهم مرحلة في نظرنا، وقاعدة للتعليمات اللاحقة.
- تشابهت هذه الدراسة في الموضوع مع الدراسات السابقة وهو التعلم النشط في الإدارة الصفية.
- جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة، وتمتيزه بموضوعها الذي يهدف إلى معرفة واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الجعافرة (2015) ودراسة مطر (2014) ودراسة سعادة والرشيدي (2017) ودراسة المحمدي (2018) في استخدام المنهج وهو المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة الصمادي ودعوم (2009) التي استعملت منهج المسح الاجتماعي.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
- من حيث موضوع الدراسة: حيث جاءت هذه الدراسة بناء على اقتراحات وتوصيات الدراسات السابقة.



- من حيث النتائج والتوصيات استفاد الباحث مما قدمته الدراسات السابقة من توصيات ومقترحات في اختيار عنوان الدراسة.
- الوصول إلى الصياغة النهائية لإشكالية الدراسة.
- من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.
- تحديد المتغيرات والإجراءات المناسبة.
- استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة الحالية وتحديد بنودها ومجالاتها.
- استفاد الباحث من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات و تفسيرها.
- استفاد الباحث من حيث اختيار عينة الدراسة.
- إجراءات الدراسة الميدانية:

- 1- منهج الدراسة: تقتضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وحاول الباحث من خلال هذا المنهج وصف الظاهرة وتحليل بياناتها من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها واستخلاص دلالتها.
- 2- مجتمع الدراسة:

يُعرف بأنه "مجموعة المشاهدات والقياسات الخاصة بمجموعة من الوحدات الإحصائية، والتي تخص ظاهرة من الظواهر القابلة للقياس، وهو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه" (جلاطو، 2007، ص5). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بمقاطعتي حمام الضلعة 1 و2 بمديرية التربية لولاية المسيلة، والبالغ عددهم (457) أستاذا وأستاذة خلال الموسم الدراسي 2020/2019 كما هو موضح في الجدول رقم (01)

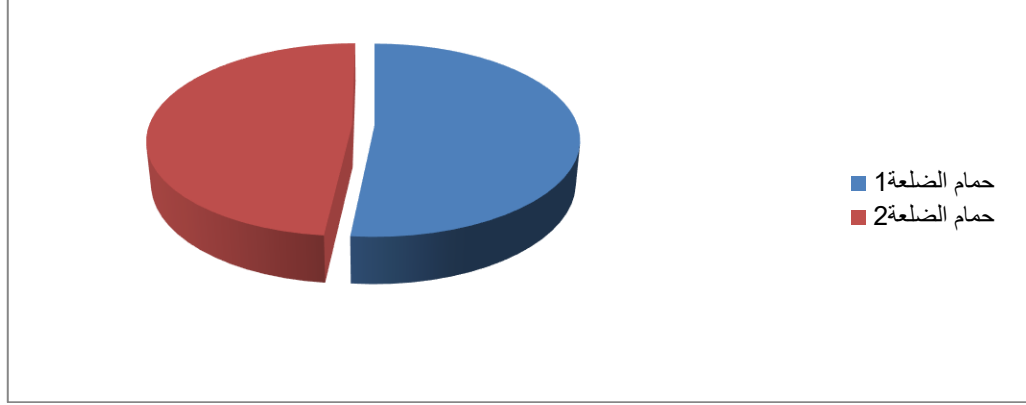
الجدول رقم (01) يوضح توزيع عدد أفراد المجتمع الأصلي

المقاطعة	عدد الأساتذة المسجلين	النسبة المئوية
حمام الضلعة 1	231	50.54%
حمام الضلعة 2	226	49.45%
المجموع	457	100%

- 3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (155) أستاذا وأستاذة وشكلت ما نسبته (33.91%) من مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (02) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية

المقاطعة	عدد الأساتذة المسجلين	عدد الأساتذة أفراد العينة	النسبة المئوية
حمام الضلعة 1	231	80	34.63%
حمام الضلعة 2	226	75	33.18%
المجموع	457	155	33.91%



الشكل رقم (01): يمثل عرض بياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة

4- أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في استبيان تم تطويره بناء على دراسة الطعاني (2011) بعنوان درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات.

#### 5- خطوات بناء الاستبيان:

- الاطلاع على الدراسات السابقة لاسيما دراسة الطعاني(2011).

- القيام باستطلاع الرأي عن طريق إجراء مقابلات مع بعض أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

- القيام باستطلاع الرأي عن طريق إجراء مقابلات مع بعض مفتشي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

وبناء على ما سبق تم بناء الاستبيان الذي توزعت فقراته على ثلاثة مجالات رئيسية هي مجال التخطيط للإدارة الصفية، ومجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي، ومجال تحفيز وتقويم أداء التلميذ؛ تم تطبيق الاستبيان في صورته المبدئية على (26) أستاذا وأستاذة ومن خارج عينة الدراسة، وتم حساب صدق وثبات الاستبيان فكانت النتائج كالآتي:

#### أ- صدق الأداة:

أ-1- صدق المحكمين: فقد اعتمد الباحث على نسبة (80%) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرة أساساً لبقائها أو حذفها، حيث تكون الاستبيان بصورته الأولية من (35) فقرة، واستناداً إلى آراء المحكمين حذفت الفقرات التي لم تحقق هذه النسبة، وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (27) فقرة، ولم تحصل باقي الفقرات على النسبة المعتمدة من آراء المحكمين وعددها (08) فقرات، فتم حذفها.

أ-2- صدق البناء: تحقق الباحث من التجانس الداخلي للأداة، من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (26) أستاذا وأستاذة العاملين بمقاطعتي حمام الضلعة 1 و2، وكانت معاملات ارتباط كل فقرة من كل مجموعة مع مجالها ولجميع الفقرات دالة إحصائياً، وهذا يدل على تمتع الأداة بصدق البناء.

#### ب- ثبات الأداة:

#### ب-1- طريقة التجزئة النصفية:

وتقوم فكرة هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان مرة واحدة ثم تقسيم نتائجه إلى أجزاء والأسلوب الشائع في التقسيم هو على قسمين يتضمن أحدهما العبارات الفردية، وقسم الثاني العبارات الزوجية ويحسب معامل الثبات بين القسمين، ويجب ألا تغفل أن معامل الثبات الذي نحصل عليه لهذه الطريقة هو معامل ثبات



نصف الاختبار وليس الاختبار ككل ولمعالجة هذا القصور قدم علماء القياس النفسي حلولاً إحصائية على شكل معادلات تصحيح ومن بين هذه المعادلات: معادلة سييرمان / بروان حيث اقترح بروان معادلة لتصحيح الثبات المحسوب بين نصفين وتأخذ الصورة التالية:

(  $R \times 2$  ) / (  $R + 1$  ) حيث R هو معامل الارتباط بين القسمين، حيث كان  $R = 0.78$ ، وبالتالي  $r = 0.87$  وهي قيم مقبولة بالنظر إلى القيمة الحد الأدنى للثبات.

ت-2- طريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ، Cronbach Alpha): تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المجال الأول: التخطيط للإدارة الصفية	0.92	07
المجال الثاني: الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية	0.79	12
المجال الثالث: تحفيز وتقويم أداء التلميذ	0.83	08
الدرجة الكلية للاستبيان	0,84	27

يتضح من الجدول (03) أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بلغت على التوالي (0,92/0,79/0,83) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لاستبيان واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط ككل (0,84)، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، مما يعني أنه يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

تقديرات استجابات عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، حسب مقياس ليكرت الخماسي لتحديد واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط نحو كل عبارة (بدرجة مرتفعة جداً، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً) وعليه نحصل على مجالات المقياس كما يلي:

الجدول رقم (04) يوضح طريقة تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول رقم (05) مقياس الحكم المحكي على مستويات الإجابة

مجال المتوسط الحسابي	مقياس ليكرت	مجال الوزن النسبي
1.00 - 1.80	منخفض جداً	20% - 36%
1.81 - 2.61	منخفض	36% - 52%
2.62 - 3.42	متوسط	52% - 68%
3.43 - 4.23	مرتفع	68% - 84%
4.23 - 5.00	مرتفع جداً	84% - 100%

6- الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط الاستجابة لكل فقرة من فقرات أداة قياس واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط، وأداة الدراسة ككل.

- الانحرافات المعيارية

- النسبة المئوية.

7- عرض النتائج وتحليلها:

7-1- الإجابة على التساؤل الآتي: ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان الذي يقيس واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة والبالغ عددها (27) فقرة، وتم ترتيبها تنازليا حسب الدرجة وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة كما في الجدول رقم (06)

الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط مرتبة تنازليا

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	الرتبة
التخطيط للإدارة الصفية	3.86	0.86	77.20%	مرتفعة	1
الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية	3.76	0.84	75.20%	مرتفعة	2
تحفيز وتقييم أداء التلميذ	3.48	0.65	69.60%	مرتفعة	3
الدرجة الكلية	3.70	0.78	74.00%	مرتفعة	///

يُلاحظ من الجدول (06) أن درجة واقع الإدارة الصفية وفق التعلم النشط من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.70) وانحراف معياري (0.78)، حيث جاءت كل مجالات الدراسة في مستوى المرتفع فجاء مجال التخطيط للإدارة الصفية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.86) في الرتبة الأولى، وأيضا مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.84) في الرتبة الثانية، وأيضا مجال تحفيز وتقييم أداء التلميذ جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.65) في الرتبة الثالثة والأخيرة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجعافرة (2015) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمبادئ التعلم النشط جاءت متوسطة، واختلفت أيضا مع دراسة سعادة والرشيدي (2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، واتفقت مع دراسة المحمدي (2018) التي توصلت إلى أن درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس في المرحلة المتوسطة كانت كبيرة.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- مجال التخطيط للإدارة الصفية:

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال التخطيط للإدارة الصفية؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتب لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط في هذا المجال، والجدول (07) يوضح ذلك:  
جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال التخطيط للإدارة الصفية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
العمل على التنوع في استراتيجيات التعلم النشط أثناء التخطيط للدرس	4.85	0.91	مرتفعة جدا
تحديد الأهداف التعليمية في ضوء التعلم النشط	4.26	0.82	مرتفعة جدا
اختيار أساليب تدريسية وفق التعلم النشط	3.91	0.85	مرتفعة
تحديد الوسائل التعليمية التي تنمي مهارات التعلم النشط	3.76	0.94	مرتفعة
وضع خطة الدرس وفق التعلم النشط	3.62	0.90	مرتفعة
كتابة خطة تتضمن مهارات التعلم النشط	3.46	0.88	مرتفعة
صوغ الأهداف بطريقة قابلة للملاحظة والقياس	3.16	0.77	متوسطة
المجال الأول: التخطيط للإدارة الصفية	3.86	0.86	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي بلغ (3.86) وانحراف معياري (0.86) حيث حصل على درجة موافقة مرتفعة، وأن عبارة " العمل على التنوع في استراتيجيات التعلم النشط أثناء التخطيط للدرس" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.85) وانحراف معياري (0.91) في هذا المجال وبدرجة موافقة مرتفعة جدا، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن التنوع في استراتيجيات التعلم النشط له تأثير بشكل مباشر على مهارات الإدارة الصفية بل هو لب إدارة الصف الدراسي والتحكم فيه، كما أن ذلك قد يعود إلى التكوين الذي تلقاه الأساتذة منذ بداية تطبيق المقاربة بالكفاءات الذي يُعتبر التعلم النشط من أهم مميزاتها.

2- الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية:

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتب لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط في هذا المجال، والجدول (08) يوضح ذلك

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحور واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للاشتراك في الأنشطة التعليمية	4.76	0.90	مرتفعة جدا
تحمل المسؤولية الجماعية داخل الإدارة الصفية	4.62	0.70	مرتفعة جدا
تشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة	4.32	0.79	مرتفعة جدا
تشجيع التلاميذ على المشاركة	3.95	0.95	مرتفعة
استخدام طرائق نشطة في التعلم	3.91	0.75	مرتفعة
التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة الصفية	3.82	0.81	مرتفعة
مراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار التعليمية	3.74	0.94	مرتفعة
استخدام الأسلوب العلمي الهادف مع التلاميذ	3.56	0.95	مرتفعة
تهيئة المناخ الصفّي المريح للتلاميذ	3.38	0.90	متوسطة
العمل على توفير الأنشطة التعليمية الجماعية	3.12	0.80	متوسطة
إعطاء الفرصة للتلاميذ لتطبيق ما تعلموه	3.06	0.97	متوسطة
إنهاء الأنشطة الصفية التعليمية في الوقت المحدد	2.96	0.68	متوسطة
المجال الثاني: الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي	3.76	0.84	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (0.84) حيث حصل على درجة موافقة مرتفعة، وأن عبارات هذا المجال جاءت بين الدرجة المرتفعة جدا والدرجة المتوسطة حيث احتلت العبارة " إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للاشتراك في الأنشطة التعليمية" الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.76) وانحراف معياري (0.90)، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة "إنهاء الأنشطة الصفية التعليمية في الوقت المحدد" وقد يعزى السبب في ذلك إلى التوسع في المفاهيم والمعارف المقدمة، وأحيانا إلى طول المدة التي تستغرقها الموضوعات التعليمية خاصة في مادتي الرياضيات واللغة العربية.

### 3- تحفيز وتقويم أداء التلميذ:

- ما واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال تحفيز وتقويم أداء التلميذ؟  
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد الترتيب لواقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط في هذا المجال، والجدول (09) يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمحور واقع الإدارة الصفية في ضوء التعلم النشط بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بولاية المسيلة في مجال تحفيز وتقييم أداء التلميذ

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إجراء تقييم أولي تشخيصي قبل بداية الدرس	4.52	0.45	مرتفعة جدا
استخدام أسلوب العصف الذهني أثناء الإدارة الصفية	4.32	0.68	مرتفعة جدا
استخدام الأسلوب الشيق في تقديم الدروس	3.82	0.98	مرتفعة
إثارة اهتمامات التلاميذ بالمادة التعليمية	3.64	0.63	مرتفعة
استخدام أساليب التقييم الحديثة مثل التقييم الذاتي	3.28	0.74	متوسطة
استخدام التغذية الراجعة بكل فعالية	2.91	0.52	متوسطة
تعديل أسلوب التدريس تبعاً لنتائج التقييم	2.74	0.58	متوسطة
استخدام بيانات الاختبار في تشخيص نقاط الضعف والقوة لدى كل تلميذ على حدة	2.66	0.69	متوسطة
المجال الثاني: تحفيز وتقييم أداء التلميذ	3.48	0.65	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (09) أن المتوسط الحسابي بلغ (3.48) وانحراف معياري (0.65) حيث حصل على درجة موافقة مرتفعة، كما أن عبارات هذا المجال جاءت بين الدرجة المرتفعة جدا والدرجة المتوسطة حيث احتلت العبارة "إجراء تقييم أولي تشخيصي قبل بداية الدرس" بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.45) والتي تدل على أن الأساتذة يولون أهمية كبيرة للتقييم التشخيصي في بداية الدرس لما له من أهمية في استرجاع المعارف المقدمة وتثبيتها، أما العبارة "استخدام بيانات الاختبار في تشخيص نقاط الضعف والقوة لدى كل تلميذ على حدة" فجاءت في الرتبة الأخيرة في هذا المجال بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.69)، وقد يُعزى ذلك إلى عدم التحكم في تحليل الاختبارات وإن تم ذلك فيتم بشكل جماعي، كما أن الإدارة في مختلف مستوياتها تركز على الجانب الكمي والعددي وبالتحديد نسبة النجاح ونسبة الرسوب، دون الخوض في التحليل الفردي لكل تلميذ.

#### اقتراحات الدراسة:

- إدراج مواضيع تتعلق بالإدارة الصفية النشطة ضمن البرامج التكوينية للأساتذة المتدربين، وكذلك في الندوات التربوية والأيام الدراسية التي ينظمها المفتشون.
- التدريب على تحليل نتائج الاختبارات واستغلالها في معالجة نقاط الضعف وتثمين نقاط القوة.
- تشجيع الأساتذة الذين يحققون تحكما كبيرا في مهارات التعلم النشط أثناء تنفيذهم للعملية التربوية.
- الاستفادة من البحوث على مستوى مخابر البحث في الجامعات وتوظيف ما تم التوصل إليه في مجال الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في المدارس الابتدائية.
- الكشف عن العوائق التي تحول دون توظيف مهارات التعلم النشط في الإدارة الصفية.

- إجراء دراسات في المراحل التعليمية الأخرى (المتوسط والثانوي) لمعرفة واقع الإدارة الصفية وفق التعلم النشط.

- إجراء دراسات للتعرف على أثر توظيف التعلم النشط في الإدارة الصفية على التحصيل الدراسي للتلاميذ.  
المراجع:

1. الجعافرة، عبد الله يوسف فلاح (2015). مستوى ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرتي تربية الرصيفة وقصبة الكرك من وجهة نظر معلمها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(4)، 117-141، تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=110979>
2. جلاطو، جيلالي (2007). الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ط7، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. سعادة، جودت أحمد وآخرون (2006)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الشروق.
4. سعادة، جودت أحمد؛ الرشيد، فاطمة جمال (2017). درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 95-119، تم الاسترجاع من موقع <https://dirasat.ju.edu.jo/ES/Article/FullText/10016?volume=44&issue=4>
5. الصمادي، محارب عبي محمد؛ ودعوم، حامد محمد علي (2009). واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع23، 33-61، تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=116708>
6. الطعاني، حسن أحمد (2011). درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 27(2-1)، 691-729، تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=30872>
7. اللقاني، أحمد حسين؛ والجمال، علي أحمد (1999)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: دار الكتب.
8. مطر، ماجد محمود مصطفى (2014). تقويم الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة في فلسطين، (رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا). تم الاسترجاع من موقع <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6356?show=full>